بلا ابصار وقال سعيد بن جبير لا اقول رءاه ولا
لم يره وقد اختلف في تاويل الاية عن ابن عباس
وعكرمة رءاه بقلبه وعن الحسن وابن مسعود
وحكي عن ابن عباس وعكرمة رءاه بقلبه
وعن الحسن وابن مسعود راى جبريل وحكى
عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه انه قال رءاه
وعن ابن عطاء في قوله تعالى الم نشرح لك صدرك
للرؤية وشرح صدر موسى للكلام وقال
ابو الحسن علي ابن اسماعيل الاشعري رضي الله
عنه وجماعة من اصحابه انه راى الله ببصره
وعيني راسه وقال كل اية اوتيها نبي من
الانبياء عليهم السلام فقد اوتي مثلها
نبينا وخص من بينهم بتفضيل الرؤية ووقف
بعض مشايخنا في هذا وقال ليس عليه دليل
واضح ولكنه جايز ان يكون قال
القاضي ابو الفضل رحمه الله والحق الذي لا
امتراء فيه ان رؤيته تعالى في الدنيا جايزة عقلا
وليس في العقل ما يحيلها والدليل على جوازها
في الدنيا سؤال موسى لها ومحال ان يجهل
نبي ما يجوز على الله وما لا يجوز عليه بل لم يسئل
الا جايزا

الا جايزا غير مستحيل ولكن وقوعه ومشا
هدته من الغيب الذي لا يعلمه الا من علمه الله
٢٠١ تعالى فقال له الله تعالى لن تراني اي لن تطيق و
لا تحتمل رؤيتي ثم ضرب له مثلا مما هو
اقوى من بنية موسى واثبت وهو الجبل
وكل هذا ليس فيه ما يحيل رؤيته في الدنيا
بل فيه جوازها على الجملة وليس في الشرع
امتناعها دليل قاطع على استحالتها ولا على امتناعها
اذ كل موجود فرؤيته جايزة غير مستحيلة
ولا حجة لمن استدل على منعها بقوله تعالى
لا تدركه الابصار لاختلاف التاويلات
في الاية واذ ليس يقتضي قول من قال في الدنيا
الاستحالة وقد استدل بعضهم بهذه الاية
نفسها على جواز الرؤية وعدم استحالتها
على الجملة وقد قيل لا تدركه الابصار
ابصار الكفار وقيل لا تدركه الابصار لا تحيط به
وهو قول ابن عباس وقد قيل لا تدركه الابصار
وانما يدركه المبصرون وكل هذه التاويلات
لا تقتضي منع الرؤية ولا استحالتها وكذلك
لا حجة لهم بقوله تعالى لن تراني الاية